قوله بعدها تلك المبعود ابعد تلك ما ورده ان تبرا
به تبد منذري به كما تقدم تنتله واما قوله فولا انظانه
سبق نشان اي اية القتال وهي ما ذيل لهم طاعة
وقول معروف وليكن النصب هناك يمتنع
او بعيد قوله تعالى فان تولوا يجوز ان يكون ماضيا
ويكون الواو ضمير الغايبين ويكون في الكلام رد
التفات من الخطاب الى الغيبة وحسن الالتفات
هنا كون لم يواجههم بالتولي والاعراض وان
يكون مضارعا حذفت احدى تائيه والاصل
تتولوا ويرجح هذا قراة البزي بتشديد التا
فان تولوا وان كان بعضهم يستضعفها للجمع بين
ساكنين على غير حدهما ويرجحه ايضا الخطاب
في قوله وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا
وعدم الالتفات من الغيبة الى الخطاب بما سا
بعيد قوله تعالى ليستخلفنهم فيه وجهان احدهما
هو جواب قسم مضمر اي اقسم ليستخلفنهم
ويكون مفعول الوعد محذوفا تقديره وعدهم
الاستخلاف لدلالة قوله ليستخلفنهم عليه
والثاني ان يجري وعد مجرى القسم
لتحققه فلذلك اجيب بما يجاب به القسم
قوله تعالى كما استخلف اي استخلافا
كاستخلافهم والعامة على بنا استخلف
للفاعل وابو بكر بناه للمفعول فالموصول

منصوب

منصوب على الاول ومرفوع على الثاني قوله تعالى
وليبدلنهم قرا ابن كثير وابو بكر وليبدلنهم بسكون
البا وتخفيف الدال من ابدل وقد تقدم توجيههما
في الكهف في قوله ان يبدلنا ربنا قوله تعالى يعبدونني
فيه عدة اوجه احدها انه مستانف اي جواب
لسوال مقدر كانه قيل ما بالهم يستخلفون ويومنون
فقيل يعبدونني الثاني انه خبر مبتدا مضمر
اي هم يعبدونني والجملة ايضا استينافية تقتضي
المدح الثالث انه حال من مفعول وعد الله الرابع
انه حال من مفعول ليستخلفنهم الخامس ان يكون
حالا من فاعله السادس ان يكون حالا من مفعول
ليبدلنهم السابع ان يكون حالا من فاعله قوله تعالى
لا يشركون بي يجوز ان يكون مستانفا وان يكون
حالا من فاعل يعبدونني موحدين وان يكون بدلا
من الجملة التي قبله الواقعة حالا وقد تقدم ما فيها
قوله تعالى واقيموا الصلاة فيه وجهان احدهما
انه معطوف على اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وليس ببعيد ان يقع بين المعطوف والمعطوف
عليه فاصل وان طال لان حق المعطوف ان يكون
غير المعطوف عليه قاله الزمخشري قلت
وقوله لان حق المعطوف الى اخره لا يظهر علة
للحكم الذي ادعاه والثاني ان قوله واقيموا
من باب الالتفات من الغيبة الى الخطاب وحسنه

Copyright © King Saud University